الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أدب الطفل في أعمال سعد مردف الجزائري
مجموعة "أحكي لكم" نموذجا

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
مواهب بن فرحات
زهرة بوزقاق
كوثر بالحشاني

إشراف الأستاذ :
حنكة العيد

الموسم الجامعي: 2023/2022

إهـــــداء

الحمد لله تعالى، الذي منّا علينا من أفضاله ونعمه مالا يعدّ ولا يحصى، وهيّأ لنا من أمرنا هذا ووهبنا إيّاه وأمدنا بعونه

ووفقنا لإنهاء مسيرتنا الدراسيّة بمذكرتنا هاته، ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى:

إلى صاحب الوجه الطّيب والبشوش "والدي " وسندي الذي لم يبخل عليا طيلة حياتي.

إلى من سهرت وتعبت "والدتي "، التي أفنت عمرها في تعليمي ووهبتني من عمرها وحنانها.

وإلى "أستاذي وأبي وعمي هشام".

إلى أخواتي وإخوتي، الذين حفزوني خاصة حبيبتي رباب ولمن قاسمتني مشواري صديقتي ورفيقة دربي بثينة ...

إلى كلّ الذين تحملوا معي أعباء هذه المذكرة.

إلى معلميّ وأساتذتي، وكلّ من شجعني وسندني وعلّمني

أهديكم عربون هذا العمل محبة ووفاءا.

زهرة بوزقاق

إهـــــداء

السلام والصلاة على رسول الله

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه، ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلـــــــــــــــــى:

لكل عائلتي "والـــــــــداي الكريمـــــــــين ادامهمـــــــــا اللـــــــــه "

والى اخواتي واخواتي " الذين شاركوني طريق النجاح،

"خاصة صديقتي شكـــــــــــران"

لبقية الزمـــــلاء

كوثر بالحشاني

إهـــــــداء

الحمد لله رب العالميـــــــــــن:

إليكما أمي وأبي الكريمين الذين طالما انتظرتما هذا الإنجاز أطال الله في عمركما

الى زوجي الغالي الذي تحمل معي أعباء المذكرة والمشوار الدراسي بالصبر الجميل .

إلى أخواتي وأخواتي الأعزاء خاصة "بهيجة"

وإلى أبنائي وقرة عيني ("رويد"، "رؤى"، "زمزم"، "فداء") الذين شغلتني عنهم الدراسة والمذكرة أحيانا

وإلى كل من مد يد العون قريب وبعيد، إلى الأصدقاء والزملاء.

مواهب بن فرحات

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا وفّقنا لتثمين هذه الخطوة.

أما بعد:

أرفع أقلام الشكر والتّحايا لكلّ من كان عوناً وسنداً، وأخصّ بالذّكر أستاذي الفاضل دكتور العيد حنكة أطال الله بعمره وأنعم عليه بالصحة والعافية، ولبقية الأساتذة الافاضل.

كما كل الشكر لوالدينا وإخوة والزملاء ولكل من ساهم معنا من قريب

مقدمـــــــة

استطاعت مختلف الدّراسات الموّجهة إلى أدب الطفل، التّوصل إلى العناية بالجانب الفني والبحث فيه، من قيّم وأنواعها والمبادئ الأخلاقية ، فما يقدم للطفل جدير بالاهتمام والعناية بها لا نه لبنة ومحور المجتمع ونشؤها الصّاعد (١)، فالطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمّة وهم ثروتها وعدّتها القادمة.

فقصص الأطفال هي واحدة من الأجناس الأدبيّة في أدب الطّفل وأهمّها، وهي فنّ أدبيّ راقي، بمقوّمات فنيّة خاصّة، تقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، المستوحاة من الخيال أو الواقع أحيانا أو كليهما معا. تمثّل قيّما إنسانيّة شتّى، تفضي لنهاية توجب أن تكون خيّرة.

وقد اتّخذ الكاتب في هاته القصص ، وسيلة تربويّة محبّبة ، تهدف إلى غرس القيّم و الاتجاهات الإيجابيّة للصغار أو الكبار ، كما تسهم في إشباع المدارك و إثارة الخيال ، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف , وهي العوامل والدّوافع التي دفعت بنا للبحث والنظر فيها ،فالقصص قناة لإيصال الأفكار والقيم لأطفالنا وهو ما يجب الحرص والاستثمار فيه حتى نرسي دعائم المجتمع عن طريق الاعتناء بما نقدمه لأطفالنا، وذلك أن التربية والأخلاق أساس التعليم وهي شعار الكاتب في كتابه، ضف لذلك كميّة المرح والراحة النفسية ونحن نرتحل بين سطور القصص لعالم الصّبا. هذا وقد حاولنا أن نتحرى القيّم ونستخلصها ونضعها مكانها حسب ما وردت فيه، وذلك بالاستشهاد بالقرآن أو الحديث أو الشعر أوالحكم أو المقولات.

فهل يقدم لنا كتاب أحكي لكم هذه الاتّجاهات النّبيلة والخيّرة؟ وهل يعتمد عليه كوسيلة تربويّة، خاصّة لبراعمنا الصّغيرة التي تحب سماع القصص والحكايات؟ وماذا عن القيّم! ، هل ترانا نحسن حصادها ؟.

ولإيصال ذلك كلّه للمتلقي اشتمل بحثنا على: مقدمة ومدخل وفصل وخاتمة، ذيلناها بملحق لصاحب الكتاب الدكتور سعد مردف، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس تفصيلي للمواد. ففي المدخل قمنا بدراسة خارجية للكتاب من :(عنوان ,الكاتب, دار النّشر , سنة النّشر، لون الكتاب و الزّخرفة , ووصف للكتاب) ،أما في الفصل قمنا بدراسة داخليّة للكتاب وذلك بدراسة القصص، وتلخيصها وإعطاء فكرة عامة لها والهدف منها مع استخراج القيّم .

وأنهينا البحث بخاتمة نستعرض فيها أهمّ النّتائج التي توصلنا لها خلال البحث والهدف من تأليف الكتاب، وملحق نستعرض فيه أعمال الكاتب الادبية، والمصادر والمراجع وفهرس تفصيلي للمواد.

المصادر والمراجع:

تعددت المصادر والمراجع في بحثنا وذلك إثراءا للقيّم التي عثرنا عليها, وقد تصدرها القرآن الكريم فهو صالح لكل زمان ومكان ولجميع الفئات ،وبعض الأحاديث النبويّة فالكتاب والسّنة هما منهج التّربية السليمة في ديننا الحنيف ،كذلك كتاب أحكي لكم فبعض الكتب والمجلات والمواقع الموثوقة الإلكترونية. كما إستفدنا من بعض الملتقيات وأساتذتنا الأفاضل جزاهم الله عنّا خيرا.

وان كان لكل بحث عوائق تقف بطريقه ومصاعب تحول دون تحقيق أهدافه فبحثنا هو الآخر نال حظه فيه، منها: كثرة التّنقل لتقسيم القيّم ووضعها مكانها الصّحيح ،كما تداخلت الامتحانات وإعداد المذكرة وتسليمها ،ضف لذلك زميلتنا سيّدة بيت شقّت من التعب هنا وهناك.

وأخيرا نختم هذه المقدمة بالّثناء على المولى الكريم وحمده ونسأل الأجر والتّوفيق ، ثمّ نتقدّم نحن الطالبات بالعرفان لمشرفنا الفاضل دكتور حنكه الذي كان لنا أستاذا وأبا وساعدنا بتوجيهاته وملاحظاته ومتابعته وحرصه من قريب وبعيد والأمل والبشاشة التي أمدنا بها وتكرّمه بالإشراف علينا ، ثم لوالدين الغاليين ولكلّ من كان لنا عونا وسندا من أساتذة وطلبة وأهل.

الوادي في : ٠٣ ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

الموافق لـ : ٢٣ ماي ٢٠٢٣ م

عن أطروحة دكتوراه,أدب الأطفال في الجزائر دراسة أشكاله وأنماطه بين الفصحى والعاميّة، زهراء خواني ،كلية الآداب ،المقدمة ب، بالتصرف

.

مـــدخـــــــــــــــل

كتاب أحكي لكم :

أ -أحكي لكم كـ ' عبارة '

بـ -القيم و المضمون.

جـ -قراءة للكتاب.

أ- أحكي لكم:

هي عبارة كأنّها مفتاح سحري لباب على عالم لا ترسمه حدود، وهو أفق لا نهاية له فيه أشجار تتحدّث، وحيوانات تحتسي الشّاي، وبشر يمتلكون أجنحة، وأسماك من سلالات الأمراء، وبيوت مصنوعة من الحلوى وزمرّدة ترى فيها المستقبل، وبساط طائر من كلمات تطير عبرها حول العوالم، عوالم صاغت قلوب الأمّهات والجدّات وفلسفة الحكماء ورؤى المجتمعات القديمة (١) .

فمن منّا لم تستهويه هذه العبارة؟ الّتي أقلّ ما يقال عنها وعن سحرها وجمالها أنّها جذّابة، بل وأخّاذة للبّ والقلب، فبمجرّد سماعها، نطلق العنان لخيالنا ومشاعرنا، ونرتحل معها دونما استعداد مسبق لهذه الرحلة.

فهي بنا ننطلق في رحلة " احكي لكم" وقبلها نضع أمامكم لمحة عن القيّم والمضمون وبعدها قراءة خارجيّة للكتاب.

ب- أحكي لكم: القيّم والمضمون

أدب الأطفال والقيّم التّربويّة توأمان لا ينفصلان، وكلّ منهما يكمل الآخر يتأثر ويؤثر فيه، وأدب الأطفال جزء من ثقافة المجتمع، والقيّم تتأثر بالتّطور والتّغيير . بل إن الأهداف في المجتمع ترتبط بالسّلم القيمي في المجتمع نفسه، ولهذا فإن أيّ تغيير في السّلم القيمي نتيجة التّغيير الاجتماعي، سيرافق بتغيير الأهداف وما فيها للمضمون والقيّم.

فالعلاقة وطيدة بين الأدب والقيّم التّربوية السّائدة في المجتمع، ولهذا فكلّ ما كان الأديب قادرا على إيساع قدرة السّلم القيمي كلما أسهم في خلق الجيل القادر على بناء المجتمع وتطويره وتقدمه (٢).

يتنوّع المضمون والقيّم في أدب الطّفل ، وهي لا تقتصر على النّص أو الكلمات ، بل يمكن أن تظهر كذلك في الرّسومات و الصّور والألوان ، وهي مصنّفة كلآتي :

- مجموعة قيّم ذاتيّة .
- مجموعة قيّم اجتماعيّة.
- مجموعة قيّم وطنيّة (قوميّة).
- مجموعة قيّم إنسانيّة .
- مجموعة قيّم معرفيّة(نظريّة) .

ويلاحظ أن هذه القيّم تندرج من الخاص إلى العام أو من الدائرة الذاتيّة الشّخصيّة، إلى الدائرة الإنسانيّة العامة.

١- القيم الذاتية : ترتبط بالفرد ذاته جسميا وعقليا ونفسيا، ومن بين القيّم الذاتيّة نذكر : (الصّحة ، المظهر، النّشاط، الصدق، حسن التّكيف ،التّفاؤل، الطّموح، الثّقة بالنّفس، الصّراحة...وغير ذلك) .

٢- القيّم الاجتماعيّة: تتعلق بالصّفات التي يتحلى بها أفراد المجتمع في علاقاتهم وتعاملاتهم مع بعضهم البعض، من بينها نذكر : (محبة الأهل والاخر ، إحترام الغير، تقديم العون والمساعدة، التعاونو العطاء، الصّداقة، التّسامح ،تقدير العمل، ... وغير ذلك) .

٣- قيّم وطنيّة : (قوميّة) ترتبط بإنتماء الافراد لشعبهم ولوطنهم وتراثهم، من بين تلك القيم نذكر : (محبة الوطن ،الإعتزاز بالشعب، الإستعداد للتضحية وغيرها...).

٤- قيّم إنسانيّة : ترتبط بالإنسان كإنسان وتصلح للجميع، ولا تتقيّد بزمان أو مكان معينين ، منها :(الحرية ، المساواة، رفض التّعصب، والتّمييز ،الدعوة للسّلم ، والتّعايش، الرّفق بالضعفاء، المحافظة على الطبيعة ،... وغير ذلك).

٥- قيّم معرفيّة : (نظريّة) تتعلق بالإيمان بالعلم ودوره في تحقيق الرفاهية والتّقدم ،من بين هذه القيم نذكر: (حبّ المعرفة ، الجدّ ، المثابرة ،طلب العلم ، حبّ الاستطلاع، الميل للمطالعة، الإبداع والإبتكار ،...وغير ذلك) .

والجدير بالذّكر قد تكون القيّم متقاربة ومتداخلة فيصعب تمييزها كالقيّم الاجتماعيّة والانسانيّة (٣) .

ت- أَحـكي لَـكُم : قراءة للكتاب

قد يكون العنوان لافتا بحقّ ، لكن دعونا نخبركم أنّه ليس وحده ،فهل ألقيتم نظرة على غلاف كتابنا ؟ ، فكما أخبرناكم لن يشدّ العنوان وحده إنتباهكم ،بل جلّ ما هناك من ألوان وزخارف ورسم وعبارات ، فتعالوا نلقي نظرة .

- أحكي لكم :

- مجموعة قصصيّة للصّغار والكبار .

- للأستاذ الدّكتور: سعد مردف الجزائري.

- حجم الكتاب : 14×20 cm .

- عدد الصفحات: 96 .

- تحت تسجيل: المكتبة الوطنيّة الجزائرية 2021.

- ردمك :978-9947-38-474-9.

- الإيداع القانوني: 2021.

- نشر في: دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع.

- العنوان: أحكي لكم

ورد بالبند العريض باللون الاحمر وهو لون الشغف والحماس والحب، ويليه أسفل منه تصنيفه باللون الأسود بخط متوّسط، وفي أدنى الغلاف نجد اسمالمؤلف.

- غلاف الكتاب: بلون أزرق سماوي متفاوت يحمل طياته الهدوء والثقة والعمق والوفاء إليه، كما تتخلل الكتاب صورة رسم لأب يحمل كتابا والأطفال حوله مبتهجون، في شوق ولهف يحيطون بوالدهم، وقميصيهماالصفراوان، يشيران لهاته السعادة والمسرّة .

إضافه إلى تلك الأعلام المعلّقة أعلاه بألوان زاهية ،من أحمر وأصفر وأزرق، والأخضر الذي يعبّر عن الحياة والتّجدد وهو المراد بالضبط .فكلّ ما استخدمه كتابنا من ألوان كان مختارا بعناية ودقة.

كما نجد في الوجه الآخر من الكتاب، إصدارات المؤلف وإسم دار النّشر.

- يستهل الكتاب بكلمة للمؤلف، " لماذا لا يقرأ الكبار عن الصغار" ؟! ، هل حدث شيء معكم الآن ، نعم هو الشعور لتلك الدفة واللحظة الذكريات ،الخيال ، الصبا ، المرح ...هلموا إذن ولا تضيّعوا الوقت والفرصة ، واحملوا معكم كتاب "أحكي لكم" لتكتشفوا ما اكتشفناه ، وحتما ستجدون أفضل ممّا ذكرنا وما لم نذكر .

أما نحن فقد سبقناكم إليها كونها بحثنا وموضوعنا، وقمنا بمعالجتها واجتهدنا في استنباط قيمها من خلال 24 قصة، قمنا بتجزئتها إلى ثلاث مجموعات نذكرها كالآتي :

- المجموعة الأولى :(طفولة، فيضان، رحلةصيد، علىالسطوح،خيبة، قمري، قصةخروف، ديك), وهي من إعداد :بوزقاق زهرة .

- المجموعة الثانية:(لقلق، عفريت المرعى، طيور في كل مكان،رماة، فيالمدرسة،مطر،أبي، الحطابون)، من إعداد: بالحشاني كوثر.

المجموعة الثالثة: (قنفذة، عمي دوسن،جدتي، في القطار،شاهين، في الكتاب،عقوبة ، في وادي الخروف ،) ، من إعداد : بن فرحات مواهب .

١- عن مقالة مجلة القافلة ، أدب الأطفال ، في ٢٠٢٣/٠٥/٢٣ ، ١٩:٢٥ ،ينظر.

٢- عن كتاب أدب الكتاب والقيّم التّربويّة ، د.أحمد علي كغان ، ينظر .

- عن مقالة المضمون والقيم في أدب الأطفال المحلي ، د.أبو فنة ،نفس التاريخ بالتصرف

طفولة :

- يستذكر الكاتب طفولته وأيّام صباه ،في العطل الصّيفيّة ، ويتلذّذ بوصف لحظاتها كأنّها أمام ناظريه ،وكيف كانت الأشياءالجميلة في بيتهم الرّيفي والمراعي الأخاذّة ، وما تبعثه هذه اللحظات من انشراح وسرور في نفوس الصّغار .

- القيم المستوحاة:

- اجتماعيّة :

١- الطّفولة مرحلة عمريّة جميلة وأخاذّة ، تجذب الكبار قبل الصّغار للحنين والمرح ، لقول أبي القاسم الشّابي:

* لِلَّهِ مَا أَحلَى الطُّفُولَةَ.

* إِنَّهَا حُـــلمُ اَلحَـيَـاة .

* عَهْدٌ كَمَـعسُولِ اَلرُّؤَى .

* مَا بَينَ أَجْنِحَةِ اَلسُّبَاتِ.(١)

- يشير الكاتب إلى كميّة الرّاحة للفرد والعائلة بين أحضان الطّبيعة ، خاصّة للأطفال فهم دوما بحاجة إلى الإكتشاف والتّجديد.

٣- المكان الواسع مدعاة للسعادة والراحة ، لقوله صلّى الله عليه وسلّم: "أَرْبَعٌ مِنَ اَلسَّعَادَةِ : المرأة الصّالحة ، والمسكن الواسع ،والجار الصّالح ،والمركب الهنيء ".(٢)

٤- يستذكر الكاتب تلك الحياة البسيطة ، التي حفاها ككنز ضيعه مرور السنوات ، ولم يبقي منه سوى صور في صندوق الذاكرة .

-نـــفـســيّة :

١- رغبة الكاتب في الحديث عن الطفولة ، كانت حاجة يسدّ ثغرات الشّوق والحنين للماضي ، تلك الأيّام التّي لا تفارق الإبتسامة ثغورنا عند مرور شريطها وهي تدغدغ الخيال ، وقد تصحبنا عبرات ساخنة حين تنتهي بسرعة ، وفيها يقول في ذلك الشّاعر بكر موسى هارون :

* أُرْجِعُ زَمَانَ اَلْأَمْسِ مِنْ صَفَحَاتِي.

* مَا أَجْمَـــلَ الْأَيَّامَ بَـعْـدَ فَـوَاتِ.

* ذَكِـرَى يَـعُودُ إِلَى الفُـؤَادِ حَنِـينُهَا.

* دَوْمًـا إِذَا ذَاقَ الفُـــؤَادُ أَسَـاتِي. (٣)

- خرير المياه وحفيف الشّجر ،مع نسمات الهواء العليل فالطبيعة الخضراء ، يبعث الإنشراح والهدوء والسكينة.

-ديـنـــــيّـة :

- الإهتمام والرأفة بالحيوان .

-الرّعي مهمّة الأنبياء، كما أنّه يهذّب النّفوس.

-إقتداء الأطفال بأفعال والدهم ، لقول الشاعر :

* إِذَا كَانَ رَبُّ اَلْبَيْتِ بِالطَّبْلِ ضَارِبًا .

* مَشِيمَةُ أَهْلِ اَلْبَيْتِ كُلُّهُمُ اَلرَّقْصُ .[٤]

- تاريــخيّة:

- مخلّفات الإستعمار التي ساهمت في تهجير النّاس من دورهم على ما فيها من خيرات .

١،٣- عن موقع أجمل الشعر في ذكريات الطفولة ٢٠٢٣/٤٠/٢٧ ،٢٢:٢٢

٢- سؤال وجواب ،موقع المسلم ،رواه الحاكم وأبو نعيم من حديث سعد بن أبي وقاص وصححه الألباني ،٠٩:٤٣

٤- موقع القيادي ، شعر عن الأب ، ١٠:١١

- فيـضان :

- خلال استحضار الكاتب لأيّام الصّبا و الطفوله ، جرفت الذاكرة يوما صيفيا ممطرا، حال شتاءا ثم فيضانا جارفا للقرية ولذاكرة الكاتب .

- القيم المستوحاة :

-اجـتـمـاعـيّة :

- على العائلة والفرد أن يتحضروا دائما لمثل هاته الطوارئ فلا أمان بالطبيعة وإن كانت شمس الصّيف مشرقة .

- معرفة وإلمام أهل القرية بفيضان الوادي جرّاء غمر المياه والأمطار له ، فكما يقول المثل : أَهلُ مَـكَة أَدرَى بِشِعَابِهَا .

- تـربـــويّة :

- مرّت بالكاتب ذكريّات الفيضان وهي تجرف مشاعره ،كأنّها مستعجلة ،فالوقت لم ينتظره ليشبع بها أو يبقى ليعود لها ...

وعنه يقول أمير الشّعراء أحمد شوقي :

* دَقَاتُ قَلْبِ اَلْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ .

* إِنَّ اَلْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَثَوَانِـي .(١)

- الحيطة والحذر ،واتّخاذ التّدابير الآزمة لحماية الأطفال ، والحرص عليهم من عوارض الخطر كالكهرباء وغيرها .

-ديـــنـــيّة :

-لا يمكن التنبأ بما سيحدث ،كما لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ، في جميع الأمور ، وهو من يرسل السّحب ويعلم ما تحمله لقوله عزّ وجلّ :" وَيُرْسِلُ اَلصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَّشَاءُ " (الرعد - ١٣).

- نــفــسيّـة :

- الماء يعيد للحياة إنتعاشها وحيويتها ، فهو الحياة لكل الكائنات الحيّة , وفيه يقول المولى تعالى : " وَجَعَلْنَا مِنَ اَلْمَاءِ كُلَّ شَيْئٍ حَيًّا " (الأنبياء-٣٠)

- كلّما زاد الشيء عن حدّه انقلب ضدّه .

-الدّور والمساكن ملجأ، وواقي لكلّ المخلوقات فالحرّ والبرد والعصف ، لقوله تعالى : " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ اَلْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُم لَعَلَّكُم تُسْلِمُون " (النحل - ٨١).

١-أبيات شعرية عن الوقت ، أحمد شوقي ، موسوعة إقرأ ، ٢٠٢٣/٠٤/٢٨ .١٠:٥٨

رحــلة صـيد :

يروي الكاتب وهو يستذكر من مغامرات الطفولة ، في الأيّام الصّائفة آنذاك ، رحلة الصّيد التي قام بها رفقة أخيه وابن عمّه ، داخل الغابات الرّيفيّة ، والتي لم تخلو من المرح والإكتشاف .

- الـقيّـم الـمـستـوحاة :

- اجـتـماعـيّة :

- قد يعطي الشّكل والمظاهر الظاهرة على المرء انطباعا جيدا ، خاصّة كثرة اللغوّ والكلام بالمفاخرة بالنّفس ، وفي أوّل فرصة يظهر حمقه وبلاهته .

-التّكافل والتّعاون الجماعي ،يخلق الرّوح المرحة للجماعة .

-الخروج في بعض الرّحلات ،خاصّة للغابات يبعث النّشاط والأمل والبهجة للنفس . - تـربـويّـة :

- الإصرار والعزم مصدر الهمّة والنّجاح.

- ليس كلّ نجاح مكسب ،فالخسارة تكسبنا أحيانا الخبرة ،والإستمتاع يولد السّعادة .

- الكلام يُثبته العمل ، لقوله تعالى : " وَقُلِ اِعمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالْمُومِنُون " (التوبة-١٠٥) .

- ديـنـــيّـة :

- الحيطة والحذر واتّخاذ التّدابير الآزمة ، في مثل هاته الرّحلات لما تحويه من مخاطر ،ولما قد تؤول له من مصائب أو خسائر وآلام ... لقوله تعالى :"وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهْلُكَةِ " (البقرة -١٩٥).

- فضل تعلّم الرّماية ، لقوله صلّى الله عليه وسلّم : " إِرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُم كَانَ رَامِيًا " .(١)

-نـفـسيـّة :

- الشّجاعة والبأس والقوّة للأطفال ،لقول عنترة العبسي عنها في صباه :

* إِنَّنِي لَيْثٌ عَــبُوسٌ .

* لَيسَ لِي الخُلقِ ثَانِي .

* خُلـقُ الرُّمـحِ لِـكَـفِـي .

* وَالـحُـسَامُ الـهِـنـدَوَانِي .

* وَ مَعِي فِي المَهدِ كَانَ .

* فَوقَ صَدرِي يُؤنِسَانِي .(٢)

- الّتجارب رفقة الأولياء أو ذوي الإختصاص تكسب الأطفال المهارات والخبرة وثقة فالنفس .

١- أرشيف ملتقى أهل الحديث ، المكتبة الشاملة ، رواه البخاري عن سلمه بن الأكوع ، ٢٠٢٣/٠٤/٢٩ ، ١٠:٣٤ .

٢- عن موقع أنفاس نت ، شعر الأطفال فالتراث العربي القديم: للترقيص والهدهدة ، يوسف عمر ، نفس التاريخ

على السّطوح :

يقصّ لنا الكاتب عن ديك جاره مميون ، صاحب العرف الأحمر الطويل ، ويسترسل في وصفه ، وكيف كان يلفت النظر وهو يريد دجاجته ،ولكنّ الأيّام لم تكن كما خطط لها هذا الدّيك ، لتأخذه صفقة بيع من بيت عمي ميمون ، ويغادر خمّه ودجاجته ، ولكنّ البعد والخطر لم يثني هذا الدّيك المحارب عن العودة ، والكاتب يشهد له جرأته وشجاعته .

- القيّم المستوحاة :

- إجتماعيّة :

- ضرب لنا الكاتب مثلا لصاحب العزيمة والإرادة بهذا الدّيك المحارب، فصاحب المبادئ يؤثّر على من حوله ، و يخضعهم لثباته وصلبه في أمره ،وفيها يقول أبو الطّيب المتنبي :

* عَلَى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتِي العَزَائِمُ .

* وَتَأتِي عَلى قَدرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ .(١)

- الحبّ النّقي ، لا يثبته إلاّ الوفاء والعمل والمحن .

- العدوّ قد يكون في أيّ مكان قريب أو بعيد ، فالشجاعة تغلب الجماعة ، والمواجهة ترهب العدوّ .

- تربويّة :

- الحنين والإشتياق للوطن الأم ،وللأهل والأحبة والبيت ،شعور فطري للجميع ، يذكّرنا بهاته بالنّعم .

- نفسك هي عدوّك أو حليفك ، والقرار بيدك للنجاح أو الفشل ، لقوله تعالى :"إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّى يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنفُسِهِم " (الرعد -١١)

- الدّيك مثال واضح للوفاء والمسؤولية ، عكس كثير ما نراه من البشر اليوم ، وفيه يقول الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه :

* وَ لاَ خَيرَ فِي وُدِّ امرِئٍ مُتلَوِّنٍ ..

* إذَا الرّيحُ مَالت مَالَ حيثُ تمِيلُ ..(٢)

- ويقول أيضا حسّان بن ثابت :

* أُعلِّمُــهُ الرِّمَايـةَ كُلَّ يَـومٍ ..
* فَلمَّا اشتَدَّ سَاعِدَهُ رَمَانِي ..
* وَكَم عَلَّمتُهُ نَظمَ القَوَافِي ..
* فَلمَّا قَالَ قَافِـيةً هَـجَانِي ..(٣)

- ديــنــيّــة :

- الرّحمة والرّفق بالحيوان ، فالرّاحمون يرحمهم الرّحمن .

- المسؤولية واجبة على كل صاحب رعيّة ، لقوله صلّى الله عليه وسلّم:" كُلُكم رَاعِي وَكُلُكُم مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَن أَهلِ بَيْتِهِ" .(٤)

- نــفــســيّة :

- قوّة القلب هي مصدر النّجاح ، وهي المنطلق نحو تحقيق الاهداف.

١- عن موقع موضوع ،شعر عن الإصرار ، ٢٠٢٣/٠٤/٢٩ ، ١٨:٢٢ .

٢,٣- عن موقع أنا البحر ،قصائد وأشعار ، نفس التاريخ .

٤- عن موسوعة أحاديث النّبويّة ،عن ابن عمر -رضي الله عنه ،حديث صحيح ، متفق عليه ، ١٨:٥٩

على السّطوح :

يقصّ لنا الكاتب عن ديك جاره مميون ، صاحب العرف الأحمر الطويل ، ويسترسل في وصفه ، وكيف كان يلفت النظر وهو يريد دجاجته ،ولكنّ الأيّام لم تكن كما خطط لها هذا الدّيك ، لتأخذه صفقة بيع من بيت عمي ميمون ، ويغادر خمّه ودجاجته ، ولكنّ البعد والخطر لم يثني هذا الدّيك المحارب عن العودة ، والكاتب يشهد له جرأته وشجاعته .

- القيّم المستوحاة :

- إجتماعيّة :

- ضرب لنا الكاتب مثلا لصاحب العزيمة والإرادة بهذا الدّيك المحارب، فصاحب المبادئ يؤثّر على من حوله ، و يخضعهم لثباته وصلبه في أمره ،وفيها يقول أبو الطّيب المتنبي :

* عَلَى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتِي العَزَائِمُ .

* وَتَأتِي عَلى قَدرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ .(١)

- الحبّ النّقي ، لا يثبته إلاّ الوفاء والعمل والمحن .

- العدوّ قد يكون في أيّ مكان قريب أو بعيد ، فالشجاعة تغلب الجماعة ، والمواجهة ترهب العدوّ .

- تربويّة :

- الحنين والإشتياق للوطن الأم ،وللأهل والأحبة والبيت ،شعور فطري للجميع ، يذكّرنا بهاته بالنّعم .

- نفسك هي عدوّك أو حليفك ، والقرار بيدك للنجاح أو الفشل ، لقوله تعالى :"إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّى يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنفُسِهِم " (الرعد -١١)

- الدّيك مثال واضح للوفاء والمسؤولية ، عكس كثير ما نراه من البشر اليوم ، وفيه يقول الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه :

* وَ لاَ خَيرَ فِي وُدِّ امرِئٍ مُتلَوِّنٍ ..

* إذَا الرّيحُ مَالت مَالَ حيثُ تمِيلُ ..(٢)

- ويقول أيضا حسّان بن ثابت :

* أُعلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَومٍ ..

* فَلمَّا اشتَدَّ سَاعِدَهُ رَمَانِي ..

* وَكَم عَلَّمتُهُ نَظمَ القَوَافِي ..

* فَلمَّا قَالَ قَافِـيةً هَـجَانِي ..(٣)

- ديــنــيّــة :

- الرّحمة والرّفق بالحيوان ، فالرّاحمون يرحمهم الرّحمن .

- المسؤولية واجبة على كل صاحب رعيّة ، لقوله صلّى الله عليه وسلّم:" كُلُّكم رَاعِي وَكُلُّكُم مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَن أَهلِ بَيْتِهِ" .(٤)

- نــفــســيّة :

- قوّة القلب هي مصدر النّجاح ، وهي المنطلق نحو تحقيق الاهداف.

-

١- عن موقع موضوع ،شعر عن الإصرار ، ٢٠٢٣/٠٤/٢٩ ، ١٨:٢٢ .

٢,٣- عن موقع أنا البحر ،قصائد وأشعار ، نفس التاريخ .- عن موسوعة أحاديث النّبويّة ،عن ابن عمر -رضي الله عنه ،حديث صحيح ، متفق عليه ، ١٨:٥٩

خــيــبــة :

-قيل أنّ خيبة الأمل عندما تحلم أحلام وتعلّق عليها آمالك لتصل إلى حلمك، وأنتتترقب ساعة الأجل،لتفاجئ أنّ كلّ أضنيت عليه عملك وما أملته في حلمك ، ذهب سدًا ، وهو ما كان مع كاتبنا في هذه القصّة .

-القيّم المستوحاة:

- اجتماعيّة :

- الإهتمام والرّعاية الجيدة للأطفال ، مع توفير الأسباب الآزمة لذلك ، تؤتي ثمارها بجيل سليم ونموّ سليم ، فالكاتب يضرب لنا مثل في رعاية الطيور لفراخها حتى نمت سريعا ، فعلى الوالدين إتخاذ التدابير الازمة من أكل وشرب وملبس لحين كبر الأطفال وهذا ما أوصى به ديننا الحنيف.

- القلق والخوف من غير سبب واضح ، قد يسبب المرض والهلع ، فالخوف يصاحب أمراضا جسمانية شديدة ، بينما قد لا يوجد خطر حقيقي أو واضح للخوف ، لذا يجب التّنبه لهذا الأمر خاصّة بالنسبة للأطفال

- تعلميّة :

- الفطنة والنّباهة يبصّران الإنسان لحكم الله تعالى وخلقه ، وتدعوه للتّفكر في آلائه

- الثعبان معروف عنه أنّ لديه سلطة ووجود خاصّة للإنسان ، فهو مؤذ وقاتل وغير مرغوب فيه في جميع الأحوال ،لذا فمجرد رؤيته تعطي النفس انطباعا بالخطر والخوف ، لذا يكون الحرص واجب عند رؤيته أو الاقتراب سواء منه أو من غيره من الزّواحف المؤذية كالسحالي والعقارب .

- دينيّة :

- خلق بديع وواسع تتّجلى فيه قدرته سبحانه وتعالى، وله فيها آيات بيّنات تدعو لتعظيمه تعالى والتّفكر فيها ، يقول ابراهيم بديوي :

* لِلَّهِ فِي الأَفَاقِ آيَات لَعَلَّ
* أَقَلُّهَا هُو مَا إِلَيهِ هَداكَ
* وَلعلَّ مَا فِي النَّفسِ من آيَاتهِ
* عَجبٌ عُجابُ لو تَرى عَينَاكا
* وَالكونُ مَشحُون بِأسرَارِ إِذَا
* حَاولتَ تفسِيرًا لَها أَعيَاكَا. (١)

فقدرة الله تعالى أعظم من قوّة إدراك الإنسان ، لهذا أمرنا الله تعالى بالتّدبر في آفاقه وخلقه ، وهذه آية من آياته وسنّته في خلقه يذكرها الكاتب لنا ،في تغيير الثعبان لجلده ، ولكنّ الحكمة هنا أعظم من ذلك ، فالجلد كان سببا في حماية الفراخ كما حمت خيوط العنكبوت سيّد الخلق في الغار .

- رعاية الله وحفظه لخلقه وهي آية أخرى في قصّة الكاتب .

١- عن موقع إد أرابيا ، شعر عن الطبيعة ، قصائد عن الكون والتفكر في خلق الل

قــمــريّ :

- يورد لنا الكاتب في هذه القصّة ، معاني ساميّة من الرأفة والحنوّ لطائره قمريّ ، وكيف شقّ عليه حاله الحزين ، وهو يسعى لإدخال السّرور والسّعادة له ، لكنّ النّتيجة التي لم تكن متوّقعة ، فاجئت الكاتب وتركت لنا وله درسا وعبرا .

القيّم المستوحاة:

-إجـتـماعـيّة :

- الفراق يحزن الفؤاد والكبد ، ولو كان حيوانا ، فكيف بالبشر ! ..، ولا دواء له سوى الصبر والإحتساب فسواء جزعنا أو صبرنا فالأمر سيّان ، وألم الفراق سكين أشبعت بالجمر تنخر صاحب الألم ، وفيها قول لشاعر إذ يقول :

* فِي ذِمَّـةِ اللهِ مَا أَلـقَـى وَمَا أَجِـدُ
* أَ هـذِهِ صَـــــــــخـرَةٌ أَم كَــبـدُ
* قد يَقتُلُ الحُزنُ من أَحبَابَهُ بَعَدُوا
* عَنهُ فكَيفَ بِمن أَحبَـابُهُ فُـقِدُوا ...

- كما أنّ من تكلّم في غير فنّه أتى بالعجائب ، فلو أنّ أيّ شخص قام بعمل غيره ، لما كان هناك إختصّاصات ومجالات ولتساوى كلّ النّاس ، فكلّ امرئ له من شأنه ، فالطبيب في عيادته ، والفلاح في حقله والأستاذ في درسه ، والعبرة أنّه لا يمكن تسليم الأمر لأيّ كان والله تعالى يقول : " فَاسئَلُوْا أَهلَ الذِّكر إِن كُنتُم لاَ تَعلَمُون " (النّحل -٤٣)

- ونلفت النّظر إلى أنّ النّية الطّيبة لاتبرّر العمل ، فكان الأجدر أن يسأل ذوي الإختصاص والعلم ، وفي ذلك يقول الجرجاني : " إِذَا تَعاطَى الشَّيءَ غَيرُ أَهلِهِ ، وَتَوَلَّى الأمرَ غَير البَصيرِ بِهِ ، أَعضَلَ الدَّاءَ واشتَدَّ البَلاَءَ " (١) .

فالحكمة تعني وضع الشيء في محلّه أي أنّها صواب الرّأي وسداده .

- تـربـــــويّة :

- الإهتمام بالزّرع و النّباتات يوّلد المسؤوليّة في الأطفال ، وكذلك يعطيهم درسا في حماية الطبيعة والبيئة .

- قمريّ ، تعلّمنا أن نوسع مداركنا وثقافاتنا لما حولنا من أزواج الطيّور والحيوانات ، دون التّدخل فيما لا شأن لنا له .

- ديـــنـــيّة :

- النّهاية والبداية المأساويّة لقمريّ ، فالأولى كانت قدرا والثّانية حتفا ، فالمولى الكريم يوصينا بالنّفس ويقول تعالى في ذلك : " وَمَن أَحيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحيَا النَّاسَ جَمِيعًا " (المائدة - ٣٦).

- لاينفك ديننا يوصينا بالرّحمة والرّأفة ، خاصّة لهاته المخلوقات التّي لايعلم مكنون فؤادها إلاّالله تعالى ، فالرّاحمون يرحمهم الرّحمن .

١- عن طريق الإسلام - لي ولك ، ٢٠٢٣/٠٥/٠٣ ، ١٧:٢٥

قصّة خروف :

- يقصّ علينا الكاتب ممّا استّحضرته ذكريّات الطّفولة ، قصّة الحمل الوديع ، صاحب العينين العجيبتين ، والذي حبى بصغر فيه ما فيه من نعومة ورخاء ورغد ،وكيف انتهى به الحال وانقلب به المآل في النّهاية .

القيّم المستوحاة :

إجتماعيّة :

- يقول المولى تعالى : " وَلَكُم فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسرَحُونَ " (النّحل -٦) ، ويقول كذلك : " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِن بُيُوتِكُم سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِن جُلُودِ الأَنعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعَنِكُم وَيَوْمَ إِقَامَتِكُم وَمِن أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَ مَتَاعًا إِلَى حِين " (النّحل - ٨٠) .

وهنا تعداد لأنعم الله تعالى علينا في الأنعام من أكل وشرب ولبس وحمل أثقال ومتاع وجمال وغيرها ...

تربويّة :

- الحيوانات رفيق جيّد للأطفال ، فالرّفقة بينهما تعطي تفاعلا واستجابة في المشاعر ، والصّداقة بينهما تعطي الأمان والقوّة ،وتعلّمهم المسؤوليّة والإعتماد على النّفس والصّبر وغير ذلك من مظاهر الألفة والمحبة بينهما ، رغم اختلاف عالميهما.(١)

- دينيّة :

- " عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ،وَأَحْبِبْ مَن شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ " ،وهو حديث يبيّن لنا أنّ الإنسان ما عاش لابدّ أن يلقى الموت مكافحا ، وفي ذلك يقول تعالى : " وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَمُوت " (لقمان -٣٤) .

فما من مخلوق متنفّسٍ إلاّ وأنفاسه كالجواد تعدو في مضمار النّهاية .(٢)

- رعاية الحيوان والتّكفل بها .

- سياسيّة :

-السّلطة والهيمنة بقوّة النّفوذ أو العقل أو القوّة .

- نفسيّة :

- البعيد عن العين بعيد عن القلب ،فإذا دخلت المسافة بين المتحابين اهتزّت العلاقة وتجاوزت القربة المكان ،فالظّروف تغرّب الألفة والمشاعر ، فتتّغيّر وتتسّع آفاق البعيد حينها يصبح القريب بعيد .(٣)

- لا جمال ولا عزّ ولا جاه ولا قوّة تدوم ، إلاّ ما شاء الله ،فالعزّ لصاحب العزّ والبقاء جلّ في علاه .

١- عن موقع -الغد , الصّغار والحيوانات الأليفة..إيجابيات المسؤولية يقابلها الحذر من آثار فقدها ,بالتّصرف ، ٢٠٢٣/٥/٤ ،١٠:٥٤

٢- عن موقع -تفريغات شيخ المحنة ،أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان ، ينظر .

٣- عن موقع - عربي NEWS -BBC ، بالتّصرف ، نفس التوقيت .

دِيـــكٌ :

هي قصّة ذكر فيها الكاتب ذاك الحبّ الذي حبت به أمّهُ الدّيك ، واهتمامها ورعايتها ،وحرصها عليه ،حتّى صار ذو مكانة مرموقة بين غيره من الحيوانات ، غير أنّ تصرّفاته التّي بلغت ذروتها مع والده ، جعلته يمسي هديّة في يد أحد الضيوف ، ما آثار والدته أيّما ثورة له .

القـــيّم المستـوحاة :

اجـتـــماعـــيّة :

-العدل عامل أساسي ومهم فالتّربيّة الصّحيحة ، فالتّفرقة لها أثر سلبي ، فلا يجوز التّفضيل بينهم سواء في المعاملة أو العطايا أو الهدايا ، فقد ورد في الحديث قوله صلّى الله عليه وسلّم: " اتَّقُوا الله واعدِلُوا بين أولاَدِكُم " .(١)

-الأسرة المترابطة هي اللّبنة الأساسيّة في بناء مجتمع سليم وسويّ ،تحافظ على القيّم والأخلاق ،تتّأسس بالحوار الواعي المتحضّر .(٢)

- إكرام الضّيف من مكارم الأخلاق وجميل الخصّال الموجودة عند العرب ، ولا يكاد عربيّ يخلوا منها ، بل هي من قدم الزّمان عزّة العربي وفخره ، وفيها يقول حاتم الطائي:

* أَضَاحِكٌ ضَيفِي قَبل إنزَالِ رَحلِهِ

* وَيَخصُبُ عِندِي وَالمَحلُ جَدِيبُ .(٣)

- ديـــنـيّة :

- الغرور : هو الكبريّاء والتّعالي تحت ضغط الشعور الخادع بالأهميّة والمكانة .

أمّا الكبر والعجب فهما استعظام الإنسان لنفسه واستحسان فضائله والإستهانة بغيره واستصغار الناس والتّرفع عنهم وتحقيرهم (٤) ، لذا الإسلام نهى عن مثل هذا وتسويّة النّفس عن ذلك لقوله تعالى : " وَلاَ تَمشِي فِي الأَرضِ مَرِحًا إِنَّكَ لَن تَخرِقَ الأَرضَ وَ لَن تَبْلُغَ الجِبَالَ طُولاً" (الإسراء - ٣٧) .

- كما أنّ الأخلاق الحميدة ،بمخالقة النّاس بالخلق الحسن والكلام والمعاملة الطّيبة ، يقول تعالى : " وَلَو كُنتَ فَظًا غَلِيظَ القَلبِ لاَنفَظُوْا مِن حَولِكَ" (آل عمران - ١٥٩) . - يَعلَمُ مَا تَحملُ كُلَّ أُنثَى وَمَا تُغِيضُ الأَرحَامُ وَمَا تَزدَادُ وَكُلَّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقدَار" (الرعد - ٨) .

- تـــربـــويّة :

- تنتهي حريّتك وحقوقك عند حدود غيرك ،فالكاتب هنا من خلال ذلك الدّيك الذي لم يعد يعرف حدودا لتصرّفاته ، يشير إلى هاته الملاحظة القيّمة ،فعلى الإنسان أن يعرف متى وأين تبدأ وتنتهي حريّته ،وألاّ يتعدى على غيره .

- نــفـسـيّة :

- الحبّ والإهتمام الزّائد للأطفال ،ينشئهم على الأنانيّة والإضطراب ،ويضعف الأداء لديهم وتقلّ فرصة استقلالهم بأنفسهم ، وبهذا تدمّر شخصيتهم .(٥)

- يقول ويليام شكسبير : ' لاَ تُعطِي الشَّخصَ أَكثَرَ مِن حَجمِهِ فَيتَمرَّدَ ، ولاَ أَقلَّ فيَرحلَ ' .

١-عن موقع - مجموع فتاوى ، الإمام ابن باز - ينظر ، ٢٠٢٣/٥/٦ . ١٠:٣٣ .

٢- عن موقع - تسعة ،حياة الأسرة : أمور الأسرة , الأسرة ، بالتّصرف .

٣- عن موقع - رفّ المعلومات ، أبيات شعر عن الضيف .

٤- عن موقع - مع الله ،مفهوم الغرور في القرآن الكريم ، نفس التاريخ.

٥- عن موقع -الجزيرة ، الإهتمام الزّائد للأطفال ، ٢٠٢٣/٥/٥ ،٠٩:٢٢ .

لقلق:

خرجت انا وأخي في عطل الصيف بحثا عن المغامرة,ومن شدة الحر بالكاد نسير على الرمل وفجأة لمحنا طائرا فريدا من نوعه انه اللقلق؛فحاولنا صيده و اقتربنا من امساكه لكن لسوء حظنا طاردنا كلب فنجونا منه بصعوبة وفي طريق عودتنا استحممنا في احد العيون حتى لمحناه من جديد يمسك به رجل سمين ناظرا لنا بسخرية طالبا منا العودة.

القيم المستوحاة:

قيمة ترفيهية: نزهة الصغار والكبار والترفيه عن النفس.

لرواية ابي حاتم البستي في صحيحه حديث ابي ذر-رضي الله عنه-الطويل :عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه من انواع العلم والحكمة وفيه:انه كان في حكمة ال داود عليه السلام:<حق على العاقل ان تكون له اربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه,وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بلدته فيما يحل ويحمل؛فان في هذه الساعة عونا على تلك الساعات >.

قيمة جمالية: جمال طائر اللقلق الذي لفت انظار الكبار والصغار.

قال تعالى:<وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه امم امثالكم >الانعام 38[1]

قال تعالى:<اولم يرو الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير>الملك 19[2]

قيمة اخلاقية:اعتناء الانسان بالحيوان وعدم ايذائ

عن عائشة ()ان النبي: [ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله.] اخرجه البخاري ومسلم.[3]

قيمة شخصية:عزم وشجاعة الصغار والكبار في تخطي الصعاب.

الراي قبل شجاعة الشجعان

وهو الاول وهي المحل الثاني

فاذا هما اجتمعا لنفس مرة

بلغت من العلياء كل مكان[4]

عفريت المراعي:

[1]سورة الانعام الاية 38 ص 132
[2]سورة الملك الاية 19 ص 563
[3]http://mu.mehofiae.edu.pg
[4]موسوعة اقرا 5\5\2023 8:30 م

الكاتب يستذكر ايام الصبا وما مرو به من الخوف والهلع بسبب العفاريت المخيفة التي يتحدث عنها الكبار والتي اصبحت مصدر رعب للصغار فحين يستوحد بنفسه يتذكر ماقيل عنهم,لكن بفضل والده اكتشف ان هده العفاريت الخيالية مجرد اوهام .

القيم المستوحاة:

قيمة اجتماعية:عدم تحدث الكبار امام الصغار على العفاريت لان هذا الامر يزرع فيهم الخوف والرعب.

قيمة شخصية:شجاعة الصغار وعدم خوفهم عند سماع الكلام المرعب عن العفاريت.

يقول نيلسون مانديلا: <تعلمت ان الشجاعة ليست غياب الخوف,ولكن القدرة على التغلب عليه>.[5]

قيمة نفسية:ابتعاد الكبار عن المخاوف لعدم زرعها في نفوس الصغار.

خوان خوسيه مياس: < خوف الكبار يزرع الرعب في الصغار.>[6]

قيمة تعليمية:وقوف الوالدين بجانب الصغاروكشف الحقائق لهم عند تواجد صعوبة في امر ما.

لما ورد في وصايا لقمان الى ابنه اذ قال له :<يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور>لقمان17.[7]

الطيور في كل مكان:

الطيور تعتبر سعادة بالنسبة للكبار والصغار , فالكاتب يستذكر ايام الصبا فهي مصدر لفرحهم ونشاطهم , من خلال زقزقتها وهي تحلق من مكان لاخر, بأشكالها وألوانها المختلفة ,فمن كثرة فرح الصغار بالطيور لا يعرفون التعامل معها,فوجب الاعتناء بهذه المخلوقات البريئة,فالطيور كنز يطير في السماء يبعث الروح والأمل عند التأمل والنظر اليه.

القيم المستوحاة:

قيمة تعليمية: تعليم الصغار بأن الطيور مصدر الفرح والسرور فهي كنز يجب الاعتناء به.

---

[5] https:\\twitter.com\Ania27EI\status. 5\5\2023

[6] http\\www.hekam.com

[7] سورة لقمان الاية 17 ص412

لاتقول انك تحب الطيور,وبعد هذا تقوم بوضعها في القفص,من يحب الطيور يتركها حرة طليقة.[8]

قيمة دينية: الطيور التي تزقزق في كل مكان تجعل الانسان يتدبر في خلق الله فتصدر تساؤلات في نفسه؛من وكيف,فيعلم ان الله خالق وقادر على كل شيء وهدا ما يقرب العبد اكثر من خالقه.

قال تعالى:<ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب>ال عمران 190.[9]

قيمة ترفيهية:تعتبر الطيور مصدرللترفيه بالنسبة للكبار والصغار وذلك من خلال الاعتناء بها والفرح عند الامساك بها.

غني ياعصفوري

غني ياعصفور الدوري

غني والعب فوق السور

اقفز وانقر حب الدار

انت رفيقي كل نهار

انت صديقي ياعصفور[10]

[8] https:\\folaetr.com

[9] سورة ال عمران الاية190 ص75.

[10] جمال عبد الجبار علوش ,شعر الاطفال,اتحاد الكتاب العرب دمشق 1991 وطني العربي

رماة:

يستذكر الكاتب ايام الصّبا وقد بقي عالق بدهنه كل ما فعلوه من شقاوة ورمي بالحجارة على كل ما يواجههم بدون تفكير وقد كان ان داك من احسن الاطفال رماية فقد الحق الاذى بكثير من ابناء الطبيعة منهم:(دجاجةٌ,قطةٌ,عصفور),وما فعله اخوه حين رمى بقضيب من حداد واصطدامه باحد اسلاك الكهرباء فاحدث الفوضى,ولولا لطف الله لما سكن الشرر,فلهذا وجب استغلال هده الافعال الصبيانية في موهبة ما الا وهي الرماية.

القيم المستوحاة:

قيمة دينية:تعليم الصغار موهبة الرماية بدل استغلالها في الشغب والعنف كرمي الحجارة.

قال صلى الله عليه وسلم<علموا ابناءكم الرماية والسباحة,ونعم لهو المؤمنة المغزل>[11].

قيمة اخلاقية:حث وتعليم الصغار والكبار على الرفق بالحيوان والابتعاد على تعليمهم.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(عذبت امراة في هرة,فسجنتها حتى ماتت, فدخلت فيها النار,لا هي اطعمتها,ولا سقتها,اذ حبستها,ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض)متفق عليه.[12]

[11] المكتبة الشاملة الحديثة, ارشيف ملتقى اهل الحديث,ص113

[12] Islamweb.net

قيمة تربوية:تربية الوالدين صغارهم على عدم ايذاء الاخرين.

" من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا "[13]

قيمة معرفية : اكتشاف الصغار أخطائهم عن طريق توعية الوالدين لهم**في المدرسة**

يستذكر الكاتب أيام صباه و أول يوم ذهب فيه إليه إلى المدرسة من خلال تجهيز أمه له بهندام أنيق و توجهه مع والده إلى المدرسة ، التي تتميز بساحتها الواسعة و أشجار و قاعات ، كان الضجيج يعم المكان و السرور يغمر الأطفال ، حيث انضم إلى

فوجه حين استدرك عند فلت يد ابيه أنه سيبدأ حياة مدرسية ، و أخذه الشوق و الحنين إلى منزله .

القيم المستوحاة :

قيمة تعليمية : تعليم الأطفال المبادئ و القيم من خلال تعلمهم عند دخولهم المدرسة .

"المدرسة هي التي تعد أجيال تنفع البلاد و العباد و تحارب الأخلاق السقيمة و تزرع الأخلاق النبيلة ".[14]

قيمة اجتماعية : المدرسة تعلم الصغير الانفتاح على المجتمع و كيفية التعامل و التعاون مع الآخرين

قيمة معرفية : من خلال تعليم الصغير وإدخاله المدرسة للتعلم واكتساب معارف جديدة.

<المدرسة توسع المدارك وتحشد المواهب وتصقلها>[15]

قيمة اخلاقية:المدرسة تغرس القيم والاخلاق الحميدة في قلوب الصغار.

"هنا يأتي دور المعلم , الذي لا يمكن اغفال دوره اد عليه ان يقوم بغرس القيم الأخلاقية بين طلابه من خلال ظهوره ,هو قدوة حسنة من خلال سلوكه وأفعاله "[16]

---

[13] notحكمHttps

[14] Madrassatii.com 2023-05-04

[15] Madrassati.com 5\5\2023 5:30م

قنفذه

خرج الطفل الصغير كعادته مع صديق له الى الصحراء ،لإكتشاف ما فيها وعثرا على جحر واسع مظلم وظنا أن فيه أرنبا فساقهما الفضول لمعرفه ما بداخله، فإذا هي انثى قنفذ، ضاعت أحلامهما أدراج الرياح بعد أن تبدد على أشواك هذا الحيوان المتكور الصغير ،فأخذها الى بيته معللا ذلك بأن هذا الحيوان وسيله لدفع أذى الحشرات المؤذيه وأخذ يترقبها كل ليله وتكررت مشاهدته لها ،فهو لم يعهد من قبل رؤيه قنفذ تمشي وخلفها صغيران لها فذهل لهذا المنظر وعلم أن عالم الليل لا يختلف عن عالم النهار لبعض المخلوقات فهو فسحه السعي في مناكب الارض ونحفظ غريزه الحياه لها .

قيّم المستوحاة :

قيمة تعليميّة :

هي حب الاكتشاف وفهم بعض اسرار الطبيعه واسرار بعض المخلوقات فيها لقوله تعالى :"إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَاختِلاَفِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَات لِأُولِي الأَلبَاب " (سوره ال عمران - ١٩٠)

قيمة اجتماعيّة :

الخروج مع الأصدقاء في رحلات استكشافيّة فيه نوع من الترفيه والمغامرة ،والمشاركة الجماعيّة وإبراز روح التّحدي ,لقول ابي القاسم الشابي:

* وَأَعلِن فِي الكَونِ أَنَّ الطُّمُوحَ
* لَـهِـيـبَ الـحَيَـاةِ وَرُوحَ الظَّفَرِ

[16] https:\\www.fekera.com 6\5\2023 3:45م.

قيمة إنسانيّة:

حنوّ الطّفل الصّغير على هذا الكائن الضّعيف، ومشاركته تفاصيل حياته في نوع من اللّطف والحنان والغريزة الانسانيّة الصّافية والخيّرة، لقوله تعالى: " فِطرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا" (سورة الروم- ٣٠)

عمي دوسن

يصف الكاتب لنا حزنه الشديد على فراق عمي دوسن، لما يمثّله هذا الرّجل من قداسيّة وتأثير كبيرين في نفس كلّ من عرفه في القرية ،ثم يصف لنا الرّجل وصفا دقيقا ملفتا وهو في سنّ الشيخوخة، وفي سرده ذاك تعود به الذّاكرة الى الوراء، ليصف مرة أخرى عمي دوسن وهو في ريعان شبابه ،ثم ليعاود قصص عن عمي دوسن الظّريفة عن شخصه وعن حبه للحياة، تمسّكه بها وفي الأخير يتنهد الكاتب لفراق عمي دوسن ،وما عساه إلا ان يدعو له بالرحمه والمغفره

قيّم مستوحاة :

قيمة اجتماعيّة:

تظهر في التّرابط واللّحمة الاجتماعيّة الّتي تربط أفراد القرية الواحدة ،على اختلاف أعمارهم وأجناسهم .

قيمة أخلاقيّة :

تتمثّل في توقير منهم أكبر سناً منّا مهما بلغت أعمارهم وضعفت قوّتهم ،لقول عبد الله بن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم:" مَن لَم يَرحَم صَغِيرَنَا وَيَعرِف حَقَ كَبِيرنا فَلَيس مِنا"

قيمة نفسيّة :

الحزن على من فارقون حتى وإن كانوا في ارذل العمر وحتى و لم يكونوا من بقيّة أهلنا لأنّ النّفس البشرية تحب الحياة وتبغض الموت والحزن، لقوله تعالى:" كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ" (آل عمران - ٨٥), و قول الشّاعر أحمد زكي أبو شادي:

* حَكَت النُّفُوس وقَبلَها الأَطلاَلُ

* فـتَمَاثـل الـبِنَــاءُ والـمِـثَــالُ

* هَذِهِ تَهَاويلُ الحَيَاةِ بِمَا وَعَدت

* فِي اللَّوحِ تَـعـمُـرُ فَنُّـهَا الآجَالُ .

قيمة دينيّة :

- الإيمان بالقضاء والقدر شرّه وخيره.

- وجوب توقير الكبير، و التّحلي بالصّبر أمام أقدار الله تعالى، فصفة العقم قدر مكتوب على بعض النّاس لحكمة الهيّه.

- على الإنسان أن يتحلّى بالصّبر والإيمان والأمل وأن يستشعر في نفسه طاعة الشّكر والحمد والرّضا، والعدل الإلهي لقوله تعالى: " وَيَجْعَلُ مَن يَّشَاءُ عَقِيمًا"(الشورى-٥٠) .

- تعدد زيجات عمي دوسن دليل على الأمل الّذي يتشبّث به في إنجاب الولد الذي يريد أن يشاركه حياته وماله وجاهه فالمال والبنون زينة الحياة الدّنيا .

ولقول أبي الطّيب المتنبي :

*وما الدّهر أهل ان يؤهل عنده

حياة وان يشتاق فيه الى النسل

جدتي

تروي الجدّة قصّة فقدها لأصابعها وهي صبيّة في عقدها الأوّل، وكان ذلك الحدث في رحلة صيد ليربوع في الصّحراء، لكن المفاجأة كانت أعظم حينما كان الصّيد أفعى ،قضمت أصبعها وتركتها للألم والبكاء ،تتذكر تلك الحادثة الأليمة بدموع حزن ، قصّتها الحزينة ورحلة الصّيد الفاشلة

قيّم المستوحاة:

قيمة ترفيهيّة:

اللّعب والمرح وحبّ الإكتشاف من صفات الأطفال، يقول فيها أبو القاسم الشابي :

* كم من عــهــود عـــذبة
* في غدوة الوادي النظير
* فـــضيّــة الأســـــــحار
* مذهـيّة الأصّالة والبكور
* كانـت ارق من الزّهـــــور
* ومن اغاريـد الطّـــــيور
* وألذّ من ســـــحر الصّـبا
* في بسمة الطّفل الغريري
* أيّام لم تــعرف من الدنيا
* ســوى مـــــرح السّــرور

قيمة إجتماعيّة :

الإلتفاف العائلي في السّراء والضّراء لأنّ العائلة كالجسد الواحد، لقوله صلى الله عليه وسلم : "تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " ،وقوله ايضا: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا تداعى له عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسّهر والحمى " .

قيمة تعليميّة :

الإبتعاد عن الأماكن الخطرة والمحافظة على النّفس . الصّحراء تحتوي على حشرات وحيوانات شرسة وقاتلة، كما تحتوي على حيوانات أليفة ووديعة، فوجبعلينا الإحتراس منها، لقوله تعالى: " وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهلُكَة " (البقرة -١٩٥) .

في القطّار

القطار وسيلة لنقل المسافرين والبضائع فكثيرا من مستقلين يشعرون بالرّاحة والمتعة فمن أراد السّفر فيه أو على أيّ وسيلة نقل أخرى وجب عليه تنظيم وقته ومستلزمات سفره ،في تأنٍ ورويّة لكي لا يقع في الحوادث والأخطار .

القيّم المستوحاة:

قيمة اجتماعيّة:

القطار وسيلة نقل جماعيّة تشعرنا بالألفة ،وبالّترابط الإجتماعي فالمؤمنون اخوة

قيمة تربويّة :

على الإنسان أن يحرص على الوقت وتنظيمه، وخصوصياته ليعيش مرتاح، فالوقت كالسّيف إن لم تقطعه قطعك .

التّأني في اتخاذ القرارات وعدم الاستعجال في قضاء الحوائج، ففي التّأني الّسلامة وفي العجلة النّدامة.

السّفر يعلمنا كيفيّة التّعامل مع الناس والتّصرف بعقلانيّة .

السّفر يملأ فضولنا من ناحية معرفة واكتشاف الأماكن .

قيمة نفسيّة :

النّفس تميل إلى التنزه والتّرويح ،لقوله صلى الله عليه وسلم: " لو أنّكم تدومون على الحال التي تكونون فيها لصافحتكم الملائكه على فرشكم ولكن ساعه وساعه".

ويقول الإمام الشّافعي:

* تغرب عن الاوطان في طلب العلا

* وسافر ففي الأسفار خـمس فوائد

* تفرج همّ واكـــــتّساب مـعـيـشة

* وعـلم وآداب وصـــحـــبـة مــاجد.

شاهين

سفيان الباز هو بطل قصة شاهين، وشاهين من الطيّور الكبيرة الجارحة، وقد كان لسفيان منها اثنان أحسن القيام على شؤونهما، ولقد لاق من أطفال القرية ألوان التّقدير والتّبجيل والثّناء والإحترام، لكن أحد تلك الطيّور مرض، فاحتار صاحبه في مدواته فنصحه أحدهم وذكر له أن الصّقور تشفى من لحوم بعضها، فذبح الفتى صقره السّليم ،وقدّم لحمه لصقره المعتلّ لكنّ محاولاته باءت بالفشل حيث مات الصقر وفقد الإثنين معا ،ومنذ ذلك اليوم لم يرى الأطفال ذلك الفتى سعيدا كما عهدوه ،وما عادوا يروا طائري الشاهين .

القيّم المستوحاة :

قيمة اجتماعيّة:

العلاقة الطّيبة بين سفيان الباز ،و بقيّة أطفال القريّة ، لقول البحتريّ:

* كم من أخ لك لست تنكره

*ما دمت من دنياك في يسر

قيمة تربويّة:

الولاء والإحترام الذي يكنّه الصّغار للكبار في القرية .

قيمة دينيّة:

الرّفق بالحيوان والإهتمام به ،لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " في كلّ ذات كبد اجر" ، رواه البخاري .

قيمة إنسانيّة:

شفقة الباز على مرض غيره أثناء مرضه.

قيمة علميّة :

اكتشاف أن الطّيور الجارحة تشفى من مرضها بأكل لحوم بعضها

في الكتّاب

في يوم من الأيام اجتمع في مجلس القرّاء بعض السمّار والمعلمين، يستذكرون من أخبارهم مع الصّبية في الكتّاب ،فذكر أحدهم قصّة الفتى شعبان الذي لم يستطع حفظ القرآن، فكان يتمتم بكلام غير مفهوم، فاتّفق المعلم مع طلابه على ان اكتشاف أمره فلما اكتشف المعلم أمره أوسعه ضربا، فكان عبرة لمن يعتبر .

القيّم المستوحاة:

قيمة دينيّة :

الإهتمام الكبير بتلقين القرآن الكريم وتعظيمه وتحفيظه للصّغار والكبار، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه" .

قيمة تربويّة:

العقاب أحيانا يكون وسيلة التّعليم والحفظ.

قيمة اجتماعيّة:

جلوس التلاميذ في الكتّاب جنبا إلى جنب دون تفريق وهذا من أخلاق ديننا الحنيف، لقوله تعالى: " إِنَّ أَكْرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتْقَاكُم " (سورة الحجرات- ١٣) .

عقوبة

يسترجع صالح ذكرياته في الكتّاب وهو ابن الثانية عشر ،ويصف معلمه الّذي كان شديد القساوة مع الطّلاب، بحيث يعمد إلى تخويفهم بالنّعش الّذي يوضع فيه الميّت ،والموضوع في حجرة من حجرات المسجد، ظنا منه أنه السّبيل الوحيد لإرغامهم على حفظ القرآن الكريم .

القيّم المستوحاة:

قيمة اجتماعيّة :

كلّ الأولاد يدرسون سواسيّة والتّفاضل يكون للعلم والأدب ،ذلك لقوله تعالى : "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَات " (سورة المجادلة-١١) .

قيمة تربويّة:

إحترام المعلم من طرف الجميع صغير أو كبير ،لقول أحمد شوقي:

* قم للمعلم وقدّم التّبجيلا

* كاد المعلم أن يكون رسولا

قيمة دينيّة:

الإهتمام بتعليم القرآن وتلقينه للصّغار لأنّه دستورنا ومنهاجنا القويم فخيركم من تعلّم القران وعلّمه.

في وادي الخروف

اشتدّ شغف الكاتب لزيارة منطقة تدعى وادي الخروف، فألحّ على أصدقائه لمرافقته حتّى أقنعهم، ليستقلوا سيّارة لإكتشاف ذاك المكان، إنبهر أصدقائه لما رأوه من جمال الطبيعة الأخاذّة، وبعد أن أخذ منهم التّعب مأخذه عزموا على العوده تاركين المكان بما فيه، وهم منبهرين به لمناظره البديعة الجميلة مستشعرين عظمة الخالق في كونه.

القيّم المستوحاة:

قيمة اجتماعيّة:

الرّفقة الطّيبة يحبها الإنسان لأنه كائن اجتماعي بطبعه .

قيمة علميّة:

حبّ الإكتشاف سمة طبيعيّة في البشر لإثراء فضولهم .

قيمة دينيّة:

التّمتع بالطبيعة واكتشاف ما فيها يجعل الإنسان يرى عجائب خلق الله من خلال تأمله وتدّبره، لقوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرضِ وَاختِلاَفِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَات لِأُولِي الأَلبَاب " (آل عمران-١٩٠), وقوله أيضا :"أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَاِن عَسَى أَن يَكُونَ قَد إِقْتَرَبَ أَجَلَهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤمِنُون" (سورة الأعراف- ١٨٥).

الخـاتــمــة

أحكي لكم :

يقدم لنا الكاتب بين قصص ذات أثر ومحتوى يغلب عليها أنها من ذاكرته طفولته وصباه يرويها لنا بطريقة مشوّقة تأخذ المتلقي معه وتسلبه لبّه وخياله ، ليعايش تلك الأحداث والحكايا ، لتنتهي بعبر ومواعظ تحملها معك في جعبت بالنهاية .

أحكي لكم ،لم تكن عنوان كتاب أو مجرد قصص ترفيهيّة فحسب ،بل الفكرة كانت أعمق من ذلك بكثير .

اتّخذنا منها فكرة مشروع في حياتنا المستقبليّة ، ومشعلا نحمله معنا وننير به دروبنا قبل أن نسلمّه لصغارنا .

فهدف الكاتب كان تربوّي تعليمي ،يأخذ بيد الكبير والصغير إلى عالم يبدو ظاهره زاخرا بالمتعة والتّسليّة الّتي تلبي مطلب الرّوح فتنسجم معها ومع أحداث الرّاوي قدر مايكون فيها من تشويق وشدّ ، غير أنّ باطنها وفحواها هو تبصرة وإشادة وتوجيه للمواعظ والقيّم بشكل غير مباشر من خلال استيعاب القصص .

فالكاتب قدم بين يدينا رسالة نحسبها خطة وموضوع أجيال لا مذكرة فقط، نحملها معنا في جعبتنا ،لا لنذخرها أو لوضعها على رفوف المكتبات .

فكل ماعلينا الآن هو تطوير ذاتنا وتحقيقها بالعلم والفهم ، مع نسقها بالخلق الحسن فهو ما استوعبناه من أساتذتنا بعد مشوار الدراسة والجدّ .

مـــلـحـق للكـاتـب :

الكاتب " سعد مردف " الجزائري شاعر وقاص ، مهتم بأدب الطفل على الخصوص.

ولد في سنة 1971 ببلدية أسطيل ، أستاذ محاضر بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، حاصل على دكتوراه في الأدب الحديث له عدة كتابات نقدية ومجموعة من المؤلفات تتمثل في دواوين شعرية ومجموعات قصصيّة موّجهة خصوصا للأطفال.

- من هذه الدواوين الشعرية يمكن ذكر : مواكب البوح ومآذن الشوق ، ويوميات قلب و حمامة وقيد ، و قصائد من وحي كورونا.

- ومن قصصه القصيرة في أدب الطفل : أبي لا تسرع ، والطفل الشاعر وأحكي لكم، وقصص مدرسية، وهي نصوص للمطالعة .

- كما كتب الشاعر سيرته الذاتية في مؤلف بعنوان: " أوراق صغيرة –سيرة ذاتية" ، كتب في صباه أوّل قصّة شعريّة "صبرا وشاتيلا" في مطلع الثمانينات عندما كان تلميذا في السنة الثانية متوسط ببلدية أسطيل.

تعبّر أعمال الشاعر عمّا يدور في نفسه من آمال وآلام تعبر عن واقع الحياة الراهنة، وقصائده مواكبه لتطوّرات هذا العصر وأحداثه المتسارعة والمتنوعة ومعبرة عن الأوضاع التي يعيشها العالم العربي والاسلامي عامة.

شارك الشاعر سعد مردف الجزائري في عدة مناسبات وطنية ودولية منها : "مسابقة واحة الأدب " في الكويت حيث حصل على المرتبة الخامسة لمسابقة الأوائل في الشعر عن قصيدته "واحة وفاء على بوابة الخلود".

ومع ذلك، فإن الشاعر يفضل العمل بعيدا عن الأضواء كما قال عن نفسه في تصريح إعلامي :" بالنسبة للمسابقات فلست ممن يحرصون عليها كثيرا خاصة مع تقدم السن و إن كانت لي محطات و آخرها ما كان من أحد نصوصي القصصية في جائزة منديلا و كذا توفيقي و الحمد لله لتضمين نصّي الوطني تحية على بوابة الخلود ضمن عشرين نصا في

الكويت في كتاب للقصائد العربية الوطني فضلا عن نجاح بعض نصوصي في مسابقات الأنشودة المدرسية كحصول قصيدة "وطن وقلب" على المرتبة الأولى في مهرجان الأنشودة المدرسية بورقلة في سنة 2020".

قائمة المصادر :

١-القرآن الكريم برواية "ورش عن نافع" .

٢-الحديث النبويّ الشّريف، صحيح مسلم.

المراجع

٣-أحكيلكم، قصص أطفال للصغار والكبار، سعد مردف.

٤-أدب الكتاب والقيم التّربويّة، دكتور أحمد كغان .

٥-أطروحةدكتوراه، أدب الأطفال في الجزائر، دراسة لأنماطه وأشكاله، زهراء خواني

٦-موسوعة أحاديث نبويّة.

٧-موسوعة إقرأ .

٨-المكتبةالشاملة، أرشيف ملتقى الحديث.

٩-مجلةالقافلة، أدب الأطفال.

١٠-مجلة حياة الأسرة.

١١-مجلةموضوع.

١٢-مقالة المضمون والقيم في أدب الأطفال المحلي، د. أبو فنة .

١٣-معالله، مفهوم الغرور في القرآن الكريم.

١٤-أجمل الشعر في ذكريات الطفولة.

١٥-أناالبحر، قصائد وأشعار.

١٦-الجزيرة، الاهتمام الزائد بالأطفال.
١٧-القيادي، شعر عن الأب.
١٨-الغدّ، الصغار والحيوانات.
١٩-مجموع فتاوى الإمام بن باز.
٢٠-المسلم، سؤال وجواب.
٢١-عربي، BBC ,NEWS .

الفهرست :

- المقدمة ..... أ
- المدخل ١
- أحكي لكم " كعبارة "..... 2
- مفهوم القيّم والمضمون 2
- قراءة للكتاب 3

الجزء الأول

- طفولة 06
- فيضان 08
- رحلة صيد 10
- على السطوح 12
- خيبة ..... 16.
قمريّ .....18.
- قصة خروف .....20.
- ديك .....22 .

الجزء الثاني

- لقلق .....24.
- عفريت مرعى .....25.
- طيور في كلّ مكان 26
- رماة .....28.
- في المدرسة .....29.
- مطر .....30.
- أبي .....30.
- الحطّابون .....31.

الجزء الثالث

- قنفذة .....31 .
- عمي دوسن .....32.
- جدّتي .....34.
- في القطار .....35.
- شاهين .....36.
- في الكتّاب .....37.
- عقوبة .....38.
- في وادي الخروف .....39.
- خاتمة .....40.
- ملحق للكاتب 41
- المصادر والمراجع .....42.